

بأنفسهم؟ ورأى « كامل » بعد تفكير أن من الناس من لا يردعه علم بنهى الشرع فقط ، وإنما ينتهى عن الظلم بقاهر يقهره فيمتنع عن الظلم ، وذلك القاهر يجب أن يكون مطاعا وهو الملك ، فيجب أن يكون لكل مدينة ملك أو قائم مقامه .

ولا يترك الملوك وطباعهم ، فقد يكون فيهم الجور ، فلذلك يجعل أمرهم إلى واحد يحكمهم وذلك هو الخليفة ، وعليه أن ينهى عن كل أمر يؤدي إلى فساد حال النفس أو حال المال أو حال العقل ، فلذلك يحرم القتل ، والسرقه ، والغضب ، والسكر ، ويجعل لكل واحد من ذلك ونحوه عقوبة تردع الناس عن الإقدام عليه . ووصل « كامل » بعد هذا التفكير إلى نوع العقوبات المناسبة التى تردع الناس عن ارتكاب أية مخالفة لما سنه الشرع .